وذكره بعد الرحمن اشارة الى انه كما طلب منه
الجليل يطلب منه الدقيق كما في الحديث القدسي
يا موسى سلني في ملح قدرك وشراك نعلك والرحمن
الرحيم وصفان لله مشتقان من الرحمة وهي رقة في
القلب وهذا المعنى مستحيل في حقه تعالى لتنزهه
عن الجارحة فيراد منه لازم الرقة وهو الانعام و
الاحسان فهو من باب المجاز المرسل والعلاقة
اللازمية او الاستعارة التبعية او الكناية والقا
عدة كل معنى استحال على الله تعالى باعتبار
مبدئه فالمراد منه غايته ونهايته كالغضب فا
ن مبداه انتفاخ الاوداج بعد انتشار الدم و
هذا مستحيل عليه تعالى فيراد منه لازمه
وهو الانتقام او ارادته والكلام على البسملة
كثير لا يحتمله هذا المختصر الحمد لله ذكرها المصنف
بعد البسملة اقتداء بالكتاب ايضا وعملا بقوله
صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ
فيه بالحمد لله فهو اقطع او اجذم او ابتر على
ما تقدم ولا تعارض بين الحديثين لفقد شرطه
لاختلافهما صحة وحسنا وعلى تسليمه فالبدء فيما

حقيقي

٣

حقيقي وهو ما تقدم امام المقصود ولم يسبقه
شيء واضافي وهو ما تقدم امام المقصود مطلقا
هكذا اشتهر والذي حققه عبد الحكيم الثابت مطلقا
الاطلاق بانه لا وجه لتسميته اضافيا مع عدم
السبق وحملت البسملة على الاول ولم يعكس اقتداء
بالقرآن والسنة حديثها والحمد لغة الثناء بالجميل على
الجميل الاختياري كالكرم والحلم على جهة التعظيم
والتبجيل بخلاف الاضطراري كحمد زيد على رشا فة
قده واللؤلؤة على صفائها فيقال له مدح لا حمد
وخرج ايضا ما كان على وجه الاستهزاء كقول الملا ئكة
لفرعون ذق انك انت العزيز الكريم او باعتبار
عزه وكرمه في قومه فيدخل ودخل حمد الله على
ذاته وصفاته فانها وان لم تكن اختيارية حقيقة
الا انها اختيارية حكما باعتبار صدور الافعال الا
ختيارية والملازمة للصادر منه واصطلاحا فعل
ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد
او غيره وهذا هو معنى الشكر لغة بابدال الحامد
بالشاكر ومعناه اصطلاحا صرف العبد جميع ما
انعم الله عليه به لما خلق لاجله والسلام في النسب بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)